mroftalp htehaB ni knil muideM

72- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ولو ان اهل الكتاب ولو ان اهل الكتاب امنوا امنوا والتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا - 00:00:00

من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء لا يعملون الله عز وجل يخاطب اهل الكتاب من اليهود والنصارى وهذا خطاب ايضا لغيرهم ومن ذلك ايضا بالنسبة للمسلمين - 00:00:33

وذلك ان الله عز وجل قال لهم اي لاهل الكتاب لو انكم امنتم واتقيتم الله لكفر عنكم سيئاتكم ولادخلكم جنات النعيم اذا كل من يؤمن بالله جل وعلا ويتقيه فان الله عز وجل يكفر عنه سيئاته - 00:00:59

ويدخله جنات النعيم وهذا في الاخرة. واما في الدنيا ولعل الشيخ اسماعيل ينتبه ولو انه مقام التوراة والانجيل اقامة التوراة والانجيل هو العمل بهما وتطبيق الاحكام التي جاءت في التوراة والانجيل - 00:01:26

وما انزل اليهم من ربهم اي مما انزله الله جل وعلا الا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقد يقول قائل كيف يأمر ربنا عز وجل اليهود والنصارى بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بان يقيموا التوراة - 00:01:49

انجيل وما انزل اليهم من ربهم اي ما انزله الله عز وجل على نبينا عليه الصلاة والسلام وان هذا ناسخ وان هذا ناسخ للتوراة والانجيل. قال الله عز وجل ومهيمنا عليه - 00:02:14

نعم اي ان القرآن تقدم لنا مهيمنا على الكتب السابقة اي حاكما عليها وغالبا عليها ولعل شيخ الاسلام ينتبه لان من معاني الهيمنة الغلبة نعم والحكم حاكما ومشتملا على ما اشتملت عليه التوات والانجيل وزيادة - 00:02:34

نعم فكيف الله عز وجل يعني قد يستشكل الشخص كيف ان الله عز وجل يأمر بقامة التوراة والانجيل وقد نسخهما الله عز وجل بالقرآن العظيم ولعل نستمع للاستاذ ابو بكر - 00:02:58

اي نعم قال يعني الله عز وجل كيف يأمر اهل الكتاب باقامة التوراة والانجيل وقد نسخت بالقرآن العظيم وبالشريعة التي انزلها الله جل وعلا على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام. الشيخ مصطفى - 00:03:19

القرآن ناسخ نعم لكن هنا ولو انه مقام التوراة والانجيل. في عهد انبياء هؤلاء الذين يقيمونه. على شفاعتهم في عهد انبيائهم فيما سبق هنا الله عز وجل المستقبل لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة ومما يدل - 00:03:40

على ان هذا يعني الان وما انزل اليهم من ربهم هذا ما انزله الله عز وجل على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. نسمع نسمع لابو عبد العزيز نعم التوراة امرت باتباع التوراة والانجيل. امرت باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا ان التوراة والانجيل - 00:04:01

امر بالايمان بالله والايمان برسل الله صلى الله عليه وسلم. فهناك فهناك احكام مشتركة وهي الاساس والاصل مستوى كما بين التوراة والانجيل والقرآن العظيم فاقامة التوراة والانجيل هنا بالايمان بالله والايمان برسل الله من ذلك صفة رسول الله صلى الله - 00:04:30

وعليه وسلم واتباعه وتنفيذ اوامره. نعم عليه الصلاة والسلام نعم يعني في في وقتنا هذا عليهم ان يقيموا التوراة والانجيل. التواة والانجيل تأمرهم. بالايمان بالله والايمان بان ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:04:55

نعم فهذا مما امر به الانجيل. وايضا صفة الرسول عليه الصلاة والسلام موجودة. في التوراة ومع انهم قد حوفوا وبدلوا ومع ذلك الى

الان. ومع ذلك الى الان بعض ما يتعلق بصفة - 00:05:19
الله صلى الله عليه وسلم او صفة امته موجودة في الكتب السابقة واحيانا الذين يناضلون اهل الكتاب يحتجون عليهم بذلك. منك انت تزعمون الايمان بالتوراة بالانجيل هذا هذه التوراة وهذا الانجيل - 00:05:39
فيه الامر بالايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم قد حرفوا لكن لا زال ايضا بقايا مما يتعلق بصفة عليه الصلاة والسلام لا زالت - 00:06:05
باقية فهم اذا فعلوا ذلك نعم امنوا واتقوا رب العالمين جل وعلا واقاموا التوراة والانجيل وهذا من الايمان بالله وتقوى الله وما انزل اليهم من ربهم ماذا يحصل لهم يحصل لاكلوا من فوقهم - 00:06:27
يعني فيما يتعلق بالاخرة تكفر عنهم السيئات ويدخلون الجنات. وفيما يتعلق بالدنيا لاكلوا من فوقهم. ومن تحت بارجلهم نعم ينزل ربنا عز وجل عليهم المطر بالليل وينبت النبات لهم من - 00:06:48
الارض يأكلون من فوقهم ويأكلون ايضا من تحت ارجلهم وهذا بحمد الله كما اخبر الله عز وجل عنه هو ايضا واقع وعندما طبق المسلمون في الصدر الاول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:08
وعهد الخلفاء الراشدين نعم انكبت الاموال على المسلمين وكثرت الخيرات. وبارك الله عز وجل بهذه الارزاق. نعم وانتم تعلمون الجزيرة العربية ليست هي مثل مصر او الشام او العراق. نعم - 00:07:32
ليس فيها انهار جارية وامطارها قليلة نعم وهي الغالب عليها صحابي؟ نعم وما نعم الله عز وجل نعم كانت تأتي الخيرات من بلاد بعيدة الى الجزيرة العربية ايضا في كل عهد تطبق يطبق القرآن العظيم والسنة النبوية فالله عز وجل يبارك - 00:07:56
الذين قاموا بذلك وطبقوا هذا الشيء. ومن ذلك ما حصل في في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نعم ذكر بن بشر في تاريخه تاريخ نجد يعني كثرة الخيرات والاموال في النوعية - 00:08:27
والنوعية ليست دمشق او بغداد او القاهرة. نعم فكثرة الخيرات وما حصل الانتكاسات الا بعد ما حصل نعم يعني ان التطبيق قل والعمل ايضا ضعف فحصل خلاف ذلك. وهذا كما انه للامم ايضا يقول الا يكون على مستوى الافراد - 00:08:47
يكون ايضا على مستوى الافراد. وانا كما اخبرتكم شخص حدثني عن ابن خالته وقال كان يعمل في احد البنوك وراتب البنوك غالبا كثير. ولكن البركة منزوعة فيكون يأتيني احيانا ويقرأ ويستقرض من عندي - 00:09:14
وعمل في الهيئة بعد ذلك من الله عز وجل عليه بالتوبة فعمل بالهيئة وراتبها قليل نعم فيقول الصوم ما يجيني وتزوج يقول صار ما يجيني يطلب من عندي قرض يقول واتزوج - 00:09:37
نعم. فايضا هذا كما انه على مستوى الجماعات والامم هو ايضا على مستوى الافراد والاشخاص فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم. اذا لم يكن هناك بركة والا هذا المال سوف يذهب - 00:09:56
وقد ذكر الامام ابن عباس ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى ذكر عن بعض السابقين قال حضرت قسمة بعض الخلفاء قسمة مال لاحد الخلفاء قسمة هالمال بين الورثة فجاء للواحد منهم ست مئة الف دينار ذهب مو اوراق ذهب - 00:10:15
نعم قال ثم رأيت بعضهم يتكفف الناس وقال عمر ابن عبد العزيز ما ترك شيء. ورأيت احد اولاده يحمل على مائة فرس في سبيل الله مائة فرس يجهزها في سبيل الله. ومئة فرس مو بسهلة فيما سبق - 00:10:42
يجهزها في سبيل الله جل وعلا نعم او عمر بن عبد العزيز عندما قالوا اوصي لاولادك قال ان كانوا غير صالحين ما ما راح نوصيهم بما يعينهم على عدم صلاحهم وان كانوا صالحين فالله يتولى الصالحين - 00:11:06
فالله عز وجل يتولى الصالحين. ولذا جاء ولعل الاستاذ حماد ينتبه جاءت عدة احاديث الدعوة بالبركة الدعوة بالبركة فاذا لم يبارك الله عز وجل ما. نعم. فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم - 00:11:27
على نبينا محمد اقعد بعيد - 00:11:49